A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/47/364
18 August 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة السابعة والاربعون
البند ٩٧ من جدول الاعمال المؤقت*

تقرير مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الإنسانية

تقرير الامين العام

أولا - التقدم الذي تمّ إحرازه في عملية السلم في أمريكا الوسطى

١ - يشكل المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى مبادرة هامة في سياق السعي المتضافر لرؤساء أمريكا الوسطى من أجل تحقيق السلم في الإقليم ، بدعم من الامين العام للامم المتحدة . وكان التوقيع في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ على الاجراءات الخاصة بإقرار سلم ثابت ودائم في أمريكا الوسطى (اتفاقية اسكيبولاس الثانية A/42/521-S/19085 والمرفق)) يمثل تقدما رئيسيا في عملية السلم . وكان أحد المبادئ التي قامت عليها هذه الاتفاقية يتمثل في أن السلم والتنمية لا ينفصلان . وبالإضافة الى ذلك ، فقد اعترف رؤساء أمريكا الوسطى بانه لا يمكن إقرار سلم دائم دون حلّ مشكلة السكان المهجّرين .

---

* A/47/150 .

٢ - إن الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي في أمريكا الوسطى (A/42/949 ، المرفق) ، التي جاء وضعها استجابة للشواغل السالفة الذكر ، تتضمن فصلا عن تقديم المساعدة في حالات الطوارئ للاجئين والعائدين والمشردين . ويعرف هذا الفصل باسم خطة العمل المتضافر التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى في غواتيمالا سيتي في أيار/مايو ١٩٨٩ (انظر A/44/527 و Corr.1-2 ، المرفق) ، وهي الخطة التي يشكل البرنامج الإنمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين جزءا لا يتجزأ منها .

٣ - وقد تمّ تسجيل تقدم كبير منذ ذلك الحين في عملية السلم الاقليمي ، وخاصة من خلال وقف الأعمال العدائية وبدء عملية مصالحة وطنية في نيكاراغوا ، وإبرام اتفاقات سلم في السلفادور ، واستمرار السعي لإقرار السلم في غواتيمالا . وقد استمر تسجيل الدعم الدبلوماسي لأهداف المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ، كما يتبين من البيان الختامي لمؤتمر قمة سان خوسيه الثامن بين وزراء خارجية الاتحاد الاقتصادي الأوروبي وبلدان أمريكا الوسطى ، الذي عقد في لشبونه في شباط/فبراير ١٩٩٢ . ومؤخرا ، امتدحت منظمة الدول الأمريكية ، في الدورة الثانية والعشرين لجمعيتها العامة ، إسهام المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى في عملية السلم الاقليمي ، وذلك في قرارها الصادر في ١٨ أيار/مايو ١٩٩٢ .

ثانيا - إسهام خطة العمل المتضافر التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى

ألف - تطور أوضاع المهجرين من أبناء أمريكا الوسطى

٤ - من خلال المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ، حاولت البلدان المشاركة (وهي بلدان أمريكا الوسطى الخمسة وبليز والمكسيك) أن تتوصل الى قياس كمّي ، من خلال أعمال المسح القطرية ، لأثر ونطاق ظاهرة السكان اللاجئين والعائدين والمشردين . وكانت النتيجة التي تم التوصل اليها (والتي قدمت الى المؤتمر في أيار/مايو ١٩٨٩) أن ما يقدر مجموعه بمليوني شخص ، بما في ذلك السكان المستهدفين من قبل المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ، قد أضيروا من جراء الصراعات الاقليمية على مدار العقدين الماضيين . ومن هذا الرقم الاجمالي ، كان هناك نحو ٠٠٠ ١٥٠ من اللاجئين المعترف بهم و ٥٠٠ ٦١ من العائدين الى أوطانهم . على أن المؤتمر اعترف بأن الصراعات الاقليمية قد تسببت أيضا في قدر كبير من تشريد السكان

في الداخل والخارج . ويقدر أن هاتين الفئتين الاخيرتين تضمان ما يقرب من ١,٨ مليون شخص من بين إجمالي السكان المشردين في المنطقة .

٥ - وفيما بين أيار/مايو ١٩٨٩ وحزيران/يونيه ١٩٩٢ ، تطور الوضع بالنسبة للسكان المستهدفين من جانب المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى تطورا كبيرا . ففي الوقت الراهن ، يفوق عدد العائدين عدد اللاجئين في المنطقة . وتبلغ التقديرات الرسمية لمجموع عدد اللاجئين الآن ٢٥٠ ١٠٣ شخصا ، من بينهم نحو ٩٠ في المائة في بليز وكوستاريكا والمكسيك .

٦ - وتمثل أحد الانجازات الرئيسية للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى في تشجيع وتحقيق العودة الطوعية للوطن في أوضاع تكفل الأمن والكرامة . وبحلول آخر كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، كان ١٧٠ ١٠٧ من أبناء أمريكا الوسطى قد عادوا الى بلدانهم الأصلية ، غالبيتهم الى نيكاراغوا (٦٤ في المائة) ، والسلفادور (٢٥ في المائة) ، وبدرجة أقل الى غواتيمالا .

٧ - إن تقدير العدد الدقيق للمشردين داخليا يظل مهمة صعبة . ووفقا للتقديرات الحكومية ، فإن إجمالي هذه الفئة بلغ نحو ٠٠٠ ٦٥٨ شخص في آخر عام ١٩٩١ . وتتركز غالبيتهم في السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا . أما عدد المشردين خارجيا ، فهو أصعب في تقديره : ففي بليز هناك ما يقرب من ٠٠٠ ٣٨ شخص ، من بينهم ٠٠٠ ٣٠ على الاقل يمكن أن يكونوا مؤهلين لمركز اللاجئين ، وفي كوستاريكا هناك نحو ٠٠٠ ٨٠ شخص . وتعترف كل من غواتيمالا وهندوراس والمكسيك بوجود مشردين خارجيا ، ولكن دون تقديم أية أرقام .

٨ - إن عمليات السلم والمصالحة قد أدت بدورها الى حالات جديدة لتشريد السكان في بعض البلدان . ويجري إدخال فئات أخرى من الأشخاص بشكل متزايد في الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة المهجرين ، مثل ضحايا الحرب والمعوقين وأولئك الذين تم تسريحهم من الخدمة العسكرية والذين يعود الآن كثيرون منهم الى مجتمعاتهم الأصلية .

٩ - ويقدر أن مشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى تغطي نحو ثلث السكان المستهدفين . وتهدف هذه البرامج على نحو متزايد الى إنجاز حلول متكاملة وتعزيز قدرة المجتمعات على استقبال العائدين ، مع عدم التمييز بين الفئات المختلفة . فالبرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين ، على سبيل

المثال ، يفيد بشكل غير مباشر أكثر من ٠٠٠ ٧٠٠ شخص موزعين على ٥٠ منطقة بلدية في ستة بلدان . ويبلغ إجمالي عدد المستفيدين بشكل مباشر من البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين حوالي ٠٠٠ ٣٢٠ شخص ، منهم حوالي ١٠ في المائة من اللاجئين والعائدين .

باء - المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى كأساس للعمل المنسق

١٠ - إحدى السمات الرئيسية لخطة عمل المؤتمر الدولي المعني بالاجئين في أمريكا الوسطى تتمثل في منشؤها الذي يعود الى اتفاق عُقد بين بلدان أمريكا الوسطى الخمسة ، وبليز والمكسيك ، والمجتمع الدولي ، ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ، مسهمة بذلك في عملية السلم الاقليمي . وقد اعترف المؤتمر بأنه لا يمكن التوصل الى حلول دائمة للمهجرين إلا من خلال الاتفاق بين كل الأطراف المعنية ، في إطار عملية نشطة قادرة على التكيف مع الواقع المتغير في المنطقة .

١١ - ونتيجة لذلك ، فقد تضمنت الخطة التزامات عديدة تتصل بالمبادئ الاساسية لقانون اللاجئين والمساعدة الانسانية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، مع آليات واضحة للمتابعة والتحقق . وإعلان هذه الالتزامات تُكمله سياسات واستراتيجيات للوصول الى حلول دائمة في سياق إنساني ولا سياسي صرف .

جيم - نشوء سياسات محددة للمهجرين

١٢ - على المستوى القطري ، اعتمدت البلدان المجتمعة سياسات لتنظيم وضع اللاجئين والعائدين الى أوطانهم والمشردين . ففي بليز ، صدر قانون اللاجئين عام ١٩٩١ ، كما انضمت هندوراس الى اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بمركز اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ ، على حين أعلنت كوستاريكا فترة عفو تمتد لسنة واحدة للسماح للمشردين خارجيا بجعل مركزهم قانونيا . وقد بدأت السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا اجراءات لتسهيل إعادة الدمج القانوني للعائدين ، وخاصة فيما يتعلق بالوثائق التي يتعين أن يحملوها . وفي المكسيك ، يتوقع أن يتم قريبا إقرار تشريع لكي يبدأ تنفيذ الاصلاحات التي تفيد اللاجئين .

دال - آليات المتابعة الخاصة بالمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى

١٣ - رئي أن الجمع بين المبادرات الإنسانية والتنموية ، التي يتغير التوازن بينها مع تطور عملية المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ، يتطلب "آلية متابعة قادرة على التركيز [بالكامل] على حاجات الفئات المستفيدة وحلها على نحو يتسم بالسرعة والمرونة" . ومن هنا ، أقيمت هذه الآليات على المستويات القطري والاقليمي والدولي . وعلى المستويين الاقليمي والدولي ، تطلبت خطة العمل تشكيل لجنة متابعة من جانب البلدان السبعة المشاركة في المؤتمر ، بدعم من الامم المتحدة من خلال مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي .

١٤ - وأنشئت لجنة المتابعة ، بحيث يتناوب رئاستها كل من البلدان السبعة ، لتقييم اتجاه خطة العمل ولتنسيق تدابير الدعم الاضافي للسكان المهجرين .

١٥ - وما فتئت اللجنة ، منذ أيار/مايو ١٩٨٩ ، تجتمع على نحو منتظم على المستوى الاقليمي ، حيث كانت بمثابة محفل لمعالجة قضايا من قبيل دعم مبادرات السلم ، وحقوق الإنسان وإدماج المنظمات غير الحكومية في عملية المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى لإكمال الجهود الحكومية ومشكلة إمكانية الوصول الى الأرض .

١٦ - وعقدت لجنة المتابعة أيضا اجتماعين رئيسيين على المستوى الدولي : في نيويورك في حزيران/يونيه ١٩٩٠ وفي سان سلفادور في نيسان/ابريل ١٩٩٢ . وفي هاتين المناسبتين ، عرضت البلدان المجتمعة تحليلا للتقدم الذي تم إحرازه في تنفيذ خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى (A/44/527 ، المرفق ، الفقرتان ٤٠ و (٤) وإعادة تقويم للأولويات القطرية المتعلقة بالسكان المهجرين وما ينتج عن ذلك من احتياجات الى الدعم الدولي .

١٧ - وأنشئت لجان قطرية في كل من البلدان المجتمعة بهدف دعم عمليات المصالحة والتعمير القطرية وتحسين تنفيذ مشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى أو إعادة تصميم المشروعات غير الممولة . وفي غالبية الحالات ، تم تمثيل وزارات التخطيط و/أو التنمية لضمان إدماج السكان المهجرين في خطط التنمية القطرية .

١٨ - إن اللجان الثلاثية ، التي تضم ممثلين لبلدان المنشأ وبلدان اللجوء ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، قد أثبتت نجاحا بوجه خاص في ضمان عودة المهجرين في أوضاع تكفل الأمن والكرامة . وفي بعض الحالات ، أنشئت أفرقة تقنية ثنائية الجنسية ، لحل مشكلات محددة مثل العبور عند الحدود والاعتراف بالدراسات المنجزة في الخارج ومشكلات الوثائق .

١٩ - إن جماعات الدعم المنصوص عليها في خطة العمل قد أثبتت فائدتها في المواءمة بين المعايير ووضع مقترحات المشروعات في صورتها النهائية ، كما تناولت في بعض الحالات مع القضايا الإنسانية الأعم نطاقا . وقد عمل التحضير للاجتماع الدولي الثاني للجنة المتابعة على تعزيز العلاقات بين الحكومات والمجتمع الدولي .

٢٠ - لقد لعبت المنظمات غير الحكومية دورا أساسيا في تنفيذ خطة العمل . وقد سهل مشاركتها في تنفيذ المشروعات والدفاع عن المهجرين إنشاء الرابطة الاقليمية للمنظمات غير الحكومية في أمريكا الوسطى ، والدعم الذي حظيت به من جانب المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة . وفي غالبية البلدان ، ساعدت المنظمات غير الحكومية في وضع المشروعات لعرضها على الاجتماع الدولي الثاني للجنة متابعة المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى .

هاء - المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى
كبرنامج لتعبئة الموارد

٢١ - لقد عمل المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى أيضا كبرنامج هام لتعبئة موارد اضافية غير مستردة للمنطقة . وخلال الاجتماع الدولي الأول للجنة متابعة المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى في نيويورك في حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، عرضت البلدان المجتمعة ٥٩ من المشروعات ذات الأولوية ، باحتياجات تمويل خارجي تبلغ ١٦١ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . وتلقى ما جملته ٣٤ مشروعا تمويلا كليا أو جزئيا يبلغ ٦٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة ويجري تنفيذها في الوقت الراهن . وبالاضافة الى ذلك ، أعلنت حكومة ايطاليا تبرعها بمبلغ ١١٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لتمويل مشروع البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين . ويقدر أيضا أن حوالي ٥٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة قد تم تحويلها مباشرة من خلال المنظمات غير الحكومية لمشروعات المؤتمر الدولي .

٣٢ - ويقدر اجمالي الاموال المعبئة للمشروعات القطرية ، والمساهمة الايطالية في المشروع الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين ، والاموال المخصصة لانشطة الدعم الاقليمي وتلك المحولة من خلال المنظمات غير الحكومية ، بحوالي ٢٤٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . وهذا المبلغ لا يشمل المساهمات المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية وكندا والاتحاد الاقتصادي الاوروبي واليابان الى اللجنة الدولية للتحقق والدعم ، والتي بلغت ٤٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة فيما بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ .

(واو) التقدم الذي تم إحرازه في تنفيذ المشروعات

٣٣ - لتقييم التقدم الذي تم إحرازه ولقياس اثر المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في امريكا الوسطى . إضطلع برنامج الامم المتحدة الانمائي . من خلال وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في امريكا الوسطى . بإجراء تقييم تقني لـ ٥٠ مشروعا في البلدان السبعة . ومن بين هذه المشروعات . كانت الغالبية (٧٢ في المائة) تهدف إلى دعم الانشطة الانتاجية . بشكل رئيسي من خلال التدريب والمساعدات التقنية والائتمانات . أما المشروعات المتبقية . فكانت خاصة بالبنية الاساسية و/أو إصلاح وتوفير الخدمات الاجتماعية الاساسية والدعم المؤسسي . ويجري تنفيذ نحو ٤٠ في المائة (٢٠ مشروعا) من خلال الحكومات . على حين يجري تنفيذ المتبقى بالدرجة الاولى من خلال المنظمات غير الحكومية .

٣٤ - ولقد أحرزت المشروعات الانتاجية تقدما كبيرا في الادماج المحلي للاجئين . بصفة رئيسية في كوستاريكا وفي ولايتي كامبيش وكوينتانا - رو في المكسيك ، وفي إعادة إدماج العائدين والمشردين داخليا في مجتمعاتهم المحلية الاصلية . وانتهى التقييم إلى أن العقبة الرئيسية أمام المشروعات التي تهدف إلى الادماج المحلي هي عقبة إمكانية الوصول إلى الارض . وقد أثرت هذه المشكلة بشكل خطير على مشروعات الادماج المحلي في شياباس في المكسيك ؛ كما أثرت بنفس الشكل على مشروعات إعادة الادماج في السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا . وتشمل القيود الاخرى التي صادفتها المشروعات المشكلات الهيكلية . والتاخير في تحويل الاموال وصعوبات التنسيق بين الاطراف المتعددة .

٣٥ - وانتهى الاستعراض إلى أن تلك المشروعات (عدا البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين) التي تهدف إلى تحسين ظروف الرفاه الاجتماعي وتشييد/إصلاح المرافق الاساسية للبنية الاساسية قد حققت ما يلي : تشييد و/أو إصلاح ٨٠٠ ١١ وحدة سكنية منفردة . غالبيتها في السلفادور والمكسيك ونيكاراغوا . وتشييد و/أو إصلاح ٢٣٠ مدرسة و ١٨٠ مركزا صحيا . غالبيتها في المكسيك . وصاحب تشييد/إصلاح المنشآت التعليمية والصحية أنشطة تدريبية لموظفي التعليم والصحة . وتمهيد أكثر من ٤٦٤,٥ كيلومترا من الطرق الريفية . نصفها في السلفادور . وفي غالبية المشروعات الانتاجية ومشروعات الخدمة الاجتماعية/البنية الاساسية . كانت مشاركة المستفيدين بالغة الاهمية في تنفيذ المشاريع . واتضح أن المشروعات المنفذة من جانب المنظمات غير الحكومية والبرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين قد حققت درجة عالية من مشاركة المستفيدين .

(زاي) انجازات البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين

٣٦ - يتولى برنامج الامم المتحدة الانمائي مسؤولية تنفيذ وتنسيق البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين . الذي يشمل مشاركة وكالات مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الامريكية وبرنامج الاغذية العالمي ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ومتطوعي الامم المتحدة ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وبلغ إجمالي ميزانية البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين ٣٣,٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ .

٣٧ - إن النهج الاقليمي المتكامل الذي انتهجه البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين قد تركز على أنشطة في ١٥ منطقة منفصلة . تم الاتفاق عليها مع حكومات البلدان الستة المعنية . للسكان الذين أضيروا من جرّاء التشريد القسري الواسع والصراعات والفقر . واستهدفت الانشطة النابعة من المجتمع المحلي كل الاحتياجات البشرية الملحة للاجئين والعائدين إلى أوطانهم والمشردين والسكان المحليين . ومن خلال أنشطة البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين المتركزة في ٥٠ منطقة بلدية . تم توفير البنية الاساسية للمجتمع المحلي والبنية الاساسية الصحية لـ ٠٠٠ ٢٥٠ شخص . كما يشارك ٢٧٠ ٢٥ شخصا في مشروعات انتاجية . على حين تم استثمار ما يربو على ٤,٣ مليونا من دولارات الولايات المتحدة في مشاريع

ائتمانية ؛ وتم تقديم الدعم من جانب ٧٧١ من التقنيين المهرة واستفاد من التدريب ٩٤٤ ١٥ من المنتجين .

٢٨ - وفيما يتعلق بالتعليم . تم بناء أو إصلاح ١٤٣ مدرسة . كما تم تزويد ٢٨٩ مدرسة أخرى بالمساعدة التقنية . وتم تعزيز الاندماج الثقافي في المجتمعات المتعددة إثنيا مثل بليز وغواتيمالا . وقد استفاد ما مجموعه ٠٠٠ ٢٨ شخص من أنشطة التدريب . وتم تشجيع الحفاظ على الثقافات الأصلية من خلال ١٦ مركزا ثقافيا تعمل على مستوى البلديات . ومن خلال مشاريع البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين . تم بناء أو إصلاح ٦٣ مركزا صحيا بينما تم تزويد ٩٨ مركزا بالمساعدات التقنية .

٢٩ - وقررت حكومتا نيكاراغوا وغواتيمالا أن الأنشطة الموجهة إلى السكان المهجرين المتخذة في سياق برنامج المصالحة الوطنية والتعمير . ينبغي أن تدمج منهجية البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين . وقد وضع البرنامج الانمائي أيضا برنامج للمساعدات الطارئة . بصورة مبدئية للاجئي غواتيمالا الذين عادوا من هندوراس . بما يسهل إعادة اندماجهم بصورة أولية في يالبيميش . وفي ١٩٩٣ . وسع البرنامج الانمائي تغطيته لثلاث مناطق بلدية في نيكاراغوا .

٣٠ - وتتمثل إحدى السمات الرئيسية لنهج التنمية المتكاملة للمجتمع المحلي في تشجيع حقوق الانسان من خلال "المبادرات الاقليمية للبرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين" . وهو مشروع يقع ضمن مسؤولية مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . ويشمل أنشطة البحوث القانونية حول حقوق الأطفال والنساء المهجرات فضلا عن الحلقات الدراسية المخصصة لتشجيع ونشر مبادئ قانون اللاجئين والقوانين الإنسانية .

(جاء) المبادرات الجديدة للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى

٣١ - تم وضع طائفة من المبادرات الجديدة لمواجهة الاحتياجات الخاصة للمرأة ولجماعات العائدين . بما يوضح مرة أخرى الطابع المتطور للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى . وعلى المستوى الاقليمي . فإن المحفل الاقليمي الاول بشأن أسلوب العمل القائم على الجنس والمناسب للنساء اللاجئات والعائدات والمشردات في أمريكا الوسطى . الذي عقد في غواتيمالا سيتي في شباط/فبراير ١٩٩٣ . كان يهدف .

في جملة أمور . إلى لفت الانتباه إلى احتياجات المهجرات من الحماية والمساعدة الخاصة . بإدراج الاهتمام بالجنسين في تخطيط وتنفيذ مشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى .

٣٢ - وتتمثل مبادرة ثانية في المشروعات سريعة الاثر التي يجري تنفيذها من خلال مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في نيكاراغوا لصالح جماعات العائدين . وقد بدأ برنامج المشروعات سريعة الاثر استجابة للحاجات الخاصة للعائدين في بلدان خربتها سنوات من الصراع . وتشمل المشروعات سريعة الاثر على النهج المجتمعي ويتجاوز عمليات مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لمساعدة العائدين المحدودة بشكل تقليدي . بحيث تعتبر هذه المشروعات المرحلة الاولى من التنمية المتوسطة الاجل والطويلة الاجل . ومن خلال دائرة متكاملة من المشروعات الجزئية . تستجيب المشروعات سريعة الاثر للحاجات الاساسية الملحة في مجالات الخدمات الاجتماعية والانتاج . ومع النجاح الذي تحقق في هذا البرنامج في نيكاراغوا . فإن مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يبدأ في الوقت الراهن مشروعات من هذا القبيل في بليز وغواتيمالا .

(طاء) التنسيق بين الأمين العام ومكتب مفوض
الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
وبرنامج الامم المتحدة الانمائي

٣٣ - لدعم تنفيذ خطة العمل . أنشأ مكتب الامين العام للامم المتحدة ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الانمائي آلية خاصة هي فرقة العمل المشتركة . للحفاظ على الاتصال الوثيق اللازم لتحقيق الانسجام بين السياسات والتدابير المتخذة لدعم عملية السلم الاقليمي . ووجود ممثل لمكتب الامين العام في هذه الهيئة يصور مبلغ أهمية المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى لمبادرات السلم الاقليمي .

(ياء) وحدة الدعم المشتركة التابعة للمؤتمر
الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى

٣٤ - من خلال المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى . بهدفه المعلن المتمثل في ربط الحلول الدائمة للمهجرين بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية . اكتسبت

المشاركة بين مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بعدا جديدا . وتجد هذه المشاركة انشط تعبير عنها في وحدة الدعم المشتركة بين مكتب المفوض السامي والبرنامج الانمائي ، التي تتولى الوكالتان تمويلها وتوفير العاملين فيها . وقد بلغ إجمالي مساهمات مكتب المفوض في وحدة الدعم المشتركة منذ ١٩٨٩ . ١,٨ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . قدمها الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وفنلندا وفرنسا واليابان والنرويج والسويد . وبالنسبة لعام ١٩٩٢ . تبلغ ميزانية مكتب المفوض السامي المخصصة للوحدة ١,٢ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . ومنذ ١٩٨٩ ، بلغ اجمالي مساهمات برنامج الامم المتحدة الانمائي في الوحدة ١,٨٦ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . تم تمويلها من خلال الصناديق المركزية وصناديق البرامج الخاصة التي قدمتها كندا وفرنسا والسويد . وهذا المبلغ يشمل مساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي الاخيرة البالغة ٠٠٠ ٧٥٦ من دولارات الولايات المتحدة التي اعتمدتها حكومات البلدان المشاركة في الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي (انظر الفقرة ٣ أعلاه) في إطار المشروع CAM/91/003 . "دعم خطة العمل المتضافرة" .

٣٥ - إن المهام الرئيسية للوحدة في عملها على مدار سنتين كانت تشمل دعم تخطيط المشروعات على المستوى القطري . والعمل كأمانة للجنة المتابعة . ونشر المعلومات عن المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى بشكل منتظم بين الحكومات والمانحين والمنظمات غير الحكومية ومكاتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين/برنامج الامم المتحدة الانمائي والاحتفاظ بمصرف بيانات عن مساهمات الجهات المانحة في مشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى .

ثالثا - الاجتماع الدولي الثاني للجنة متابعة المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى

٣٦ - كان الاجتماع الدولي الثاني للجنة متابعة المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ، المنعقد في سان سلفادور في ٧ و ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٢ ، يهدف إلى ما يلي : إعلام المجتمع الدولي بالتقدم الذي تم إحرازه في تنفيذ خطة العمل . وتقديم مقترحات مشروعات منقحة لينظر فيها المانحون استنادا إلى التغيرات في الاوضاع الوطنية للمهجرين . وتقييم الاتجاه المستقبلي لعملية المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى .

٣٧ - وقد حضر الاجتماع ٣٦ من الدول الاعضاء و ١٨ منظمة حكومية دولية و ٦٢ منظمة غير حكومية . وقد أعاد الاعلان الذي اعتمد في الاجتماع تأكيد صحة مبادئ وأهداف المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى . واعترف بمساهمة المؤتمر في عملية السلم الاقليمي وحدد مجالات عمل هامة بالنسبة للمستقبل . وشملت القضايا التي تتطلب اهتماما على سبيل الأولوية حماية المهجرين وتزويدهم بالوثائق والاشراك الكامل للنساء في عملية التنمية . ومعالجة وضع المشردين داخليا وخارجيا وحماية البيئة .

٣٨ - وشملت المقررات الرئيسية التي اعتمدت في الاجتماع تحديد الإطار الزمني للعملية لسنتين إضافيتين . أي حتى أيار/مايو ١٩٩٤ . بحيث يتعين إيلاء الاهتمام خلال هذه الفترة للدعم المضطرد للسلم والديمقراطية في المنطقة ولوضع استراتيجية لتعبئة الموارد . وأخير طلب الاعلان استمرار الدعم من جانب منظومة الامم المتحدة . من خلال مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ووحدة الدعم المشتركة للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى . مؤكدا الحاجة للتنسيق مع الوكالات الاخرى . ومؤكدا الحاجة للتشاور على نحو أوثق . ولاسيما مع المانحين والمنظمات غير الحكومية .

٣٩ - وفي الاجتماع المعقود في السلفادور . أعلن ما مجموعه ٨٣,٦٧ مليونا من دولارات الولايات المتحدة من المانحين . منها ٥١,٥٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة خصصت لمشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى و ٣١,١٢ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لمبادرات أخرى في إطار المؤتمر . وبلغ مجموع الجزء الخاص بمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . والذي يغطي إعلانات لكل من البرامج العامة والخاصة ، ١١,٨ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . لدعم هذه البرامج . قام العديد من المانحين بإرسال بعثات تقنية للعديد من البلدان قبل وضع اتفاقيات التمويل في صورتها النهائية .

الاستراتيجيات والمقترحات الجديدة

٤٠ - جدير بالملاحظة أن غالبية المشروعات المقدمة في الاجتماع تنطوي على نهج عام تجاه المجتمعات المحلية المتأثرة بإدماج أو إعادة إدماج المهجرين . ويمثل هذا العامل تحولا في تركيز الاهتمام من التدابير ذات الطبيعة الانسانية ، كما كان الحال في مستهل عمل المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى الى التدابير المحبذة للاندماج في التنمية . ولهذا السبب ، فإن معظم المشروعات ذات طبيعة متعددة القطاعات . تهدف الى التنمية الاجتماعية وتنظيم المجتمع المحلي وتوليد الدخل وإنشاء البنية الاساسية .

٤١ - وقدمت بلدان أمريكا الوسطى الخمسة وبليز والمكسيك ما مجموعه ٦٥ مشروعا لكي ينظر فيها المانحون . باحتياجات من التمويل الخارجي تتسم بالأولوية تبلغ ١٣٨ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . على النحو التالي : قدمت بليز ١٤ مشروعا باحتياجات من التمويل الخارجي تبلغ ٦,٨ مليونا من دولارات الولايات المتحدة ، من أجل الادماج المحلي للاجئين والمجتمعات المحلية المضرورة في بليز . وقدمت كوستاريكا ثمانية مشروعات باحتياجات من التمويل الخارجي تبلغ ٧,٩ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لتدعيم الادماج المحلي .

٤٢ - وحددت السلفادور حاجاتها من التمويل الخارجي بمبلغ ٤٧ مليونا من دولارات الولايات المتحدة تغطي ثمانية مشروعات لإعادة إدماج العائدين والمشردين داخليا . وكان إجمالي التمويل المطلوب من جانب غواتيمالا يبلغ ١٨,٧ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لستة مشروعات تهدف إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية المضرورة من عودة اللاجئين من المكسيك ومن المشردين داخليا . ومن جانبها ، طلبت المكسيك تمويلا لمشروع واحد فحسب لتعزيز توطين اللاجئين في ولاية شياباس . وكان إجمالي الاحتياجات المقدمة من جانب نيكاراغوا يبلغ ٤٢,١ مليونا من دولارات الولايات المتحدة . تغطي ١٣ مشروعا لادماج المهجرين من المناطق الاكثر تاثرا من الصراع . وفي حالة نيكاراغوا والسلفادور ، فإن مشروعات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في امريكا الوسطى تشكل جزءا من برامج التعمير والمصالحة الوطنية . على حين أن مشروعات المؤتمر في غواتيمالا هي جزء من مبادرة الصندوق الوطني للسلم . وكانت بليز وحدها بين بلدان اللجوء التي أدخلت اللاجئين ضمن خطتها الوطنية للتنمية .

رابعا - التحديات المقبلة

٤٣ - إن الهدف الاول للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين في امريكا الوسطى ظل يتمثل في تعزيز عملية السلم الاقليمي . وعلى صعيد العمليات . ينطوي ذلك على تحسن شامل في البرامج بالنسبة للسكان المستهدفين . وبالنسبة للفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٤ ، فإن التحديات المباشرة التي تواجه المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في امريكا الوسطى هي المهام المتبقية من جدول أعمالها الاصلي . وبوجه خاص ، فإن العودة الطوعية للاجئي غواتيمالا في المكسيك ينبغي أن تتم في إطار عملية التنمية . وفي نفس الوقت . فإنه يتعين تدعيم اجراءات الادماج المحلي للاجئين الذين يختارون البقاء في بلدان اللجوء . وبالاضافة إلى ذلك . فإن تغطية السكان المستهدفين من جانب المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ينبغي أن يشمل عددا أكبر من المشردين داخليا . الذين

ما زالت احتياجاتهم للحماية والمساعدة تفتقد ، إلى حد كبير ، الاهتمام المناسب . فباستثناء المساعدات المقدمة من مشروعات البرنامج الانمائي لصالح المشردين واللاجئين والعائدين والمنظمات غير الحكومية . لا تحظى هذه الفئة إلا بالحد الادنى من الاهتمام وتعيش في ظروف الفقر المدقع .

٤٤ - ويجب مواصلة تعزيز القدرة الوطنية والاقليمية على التغلب على مشكلة تشريد السكان . وذلك يعني أنه بنهاية العملية ، يكفل للمهجرين تلقي الاهتمام المستمر في سياق خطط التنمية الوطنية . وينبغي أن تتركز أولويات المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٤ على الموضوعات الرئيسية التالية :

(أ) إشراكه المهجرين في كل برامج التنمية الوطنية والاقليمية ، استنادا إلى مبادئ ومعايير خطة عمل المؤتمر الدولي المعني باللاجئين في أمريكا الوسطى ؛

(ب) وضع استراتيجية لجمع الاموال تضمن إيلاء الاهتمام للمهجرين وتجمع بين مصادر التمويل الانسانية والتنموية ؛

(ج) تحديد الآليات اللازمة لاستمرار الاتفاق بين الاطراف المتعددة .

- - - - -